اللباب في علل البناء والإعراب

وذهب قوم إلى الثاني وعلّـَته أن حركة البناء لازمة وحركة الإعراب منتقلة واللازم أصلٌ للمتزلزل إذْ كان أقوى منه وهذا ضعيف لأن نقل حركات الإعراب كان لمعنى ولزوم حركة البناء لغيره معنى .

وذهب قوم إلى الثالث لأنّـَ العرب تكلّـًمت بالإعراب والبناء في أول وضع الكلام وكلّ واحد منهما له علّـَة غير علّـَة الآخر فلا معنى لبناء أحدهما على الآخر .

فصل .

وإنّـَما كان موضع حركة الإعراب آخر الكلمة لثلاثة أوجه أحدها أنّـَ الإعراب جيء به لمعنى طارئ على الكلمة بعد تمام معناها وهو الفاعلية والمفعوليّـَة فكان موضع الدالّ عليه بعد استيفاء الصيغة الدالّـَة على المعنى اللازم لها وليس كذلك لام التعريف وألف التكسير وياء التصغير لأنّـَ التعريف والتكسير والتصغير كالأوصاف اللازمة للكلمة بخلاف مدلول الإعراب